

# البحث الفضائي وانعكاساته على البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي (دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة من

الطالب/ سلطان على سلطان الطويني

بكالوريوس علوم وتربية - قسم الخدمة الاجتماعية - جامعة طرابلس (الفتح) سابقاً - ليبيا

-1979م

ماجستير في الدراسات الاجتماعية - معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة -

2005م

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في

العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2013م

صفحة الموافقة على الرسالة  
البت الفضائي وانعكاساته على البيئة  
الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي  
(دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة من

الطالب/ سلطان على سلطان الطويني

بكالوريوس علوم وتربية - قسم الخدمة الاجتماعية - جامعة طرابلس (الفتاح) سابقاً - ليبيا

1979م -

ماجستير في الدراسات الاجتماعية - معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة -

2005م

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة  
في العلوم البيئية  
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة

التوقيع

أستاذ الإعلام ووكيل معهد الدراسات  
العليا للطفولة لشئون المجتمع والبيئة

أ.د. محمد معوض

إبراهيم  
مشرفاً

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع -  
كلية الآداب - جامعة حلوان

أ.د. محمد أنور محمد

محروس  
مشرفاً

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع -

أ.د. محمود عبدالحميد

حسين  
عضواً  
أ.د. اعتماد خلف معبد  
عضواً  
كلية الآداب - جامعة دمياط  
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا  
للطفولة - جامعة عين شمس

2013م

## البت الفضائي وانعكاساته على البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي (دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة من  
الطالب/ سلطان على سلطان الطويني  
بكالوريوس علوم وتربية - قسم الخدمة الاجتماعية - جامعة طرابلس (الفتاح) سابقاً - ليبيا  
-1979م  
ماجستير في الدراسات الاجتماعية - معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة -  
2005م

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة  
في العلوم البيئية  
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:  
أ.د. محمد معوض  
إبراهيم  
أستاذ الإعلام ووكيل معهد الدراسات  
العليا للطفولة لشئون المجتمع والبيئة  
أ.د. محمد أنور محمد  
أستاذ ورئيس قسم الاجتماع -

ختم الإجازة  
أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2013م.

موافقة مجلس المعهد موافقة الجامعة  
/ / 2013م / / 2013م

2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة التوبة- آية

## إهداء

إلى روح والدي غفر الله له.

إلى والدتي أطال الله عمرها.

وأخيراً إلى زوجتي وأبنائي الذين تحملوا المشاق في سبيل إنجاز هذا العمل.

### كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع وهذا ما يجعلني ملزماً برد الفضل إلى ذويه والعرفان لأهله وخاصة إلى كل من قدم لي عوناً أو أسدى لي نصحاً أثناء إعداد هذه الرسالة.

وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم لهؤلاء جميعاً بخالص الشكر والتقدير وفي مقدمتهم الأستاذ الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد معوض إبراهيم - أستاذ الإعلام ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة لعلمه الوفير وخلقه الرفيع وقلبه العطوف على طلابه فاعترف بأنه قدم لي الكثير والكثير من النصح والإرشاد العلمي والمنهجي فله الشكر كثيراً وأطال الله في عمره ومتعته بوافر الصحة والعافية.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر، والتقدير والعرفان للأستاذة الدكتورة/ فاطمة يوسف القليليني - أستاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس المشرفة على الرسالة التي قبلت أن تتوج اسمها رسالتي وهي تتسم بأدبها الرفيع في متابعة طلابها وإرشادهم إلى الطريق العلمي والمنهج الصحيح فلها مني كل الشكر والتقدير.

والشكر أيضاً لموصول الأستاذ الدكتور/ محمد أنور محروس - أستاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة حلوان الذي تفضل أيضاً بالإشراف على رسالتي وبذل لي من جهده ووقته وعلمه الكثير وكانت لتوجيهاته المنهجية وإرشاداته العلمية أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل أسأل الله أن يطيل في عمره ويمتعه بالصحة والعافية وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير الأستاذ الدكتور/ محمود عبد الحميد حسين - رئيس قسم الاجتماع - جامعة دمياط على تحمله عناء ومشقة قراءة الرسالة وتكرمه بقبول الاشتراك في لجنة الحكم والمناقشة فقد أضاف عوناً جديداً بهذه المساهمة فأدين له بكل اعتزاز وتقدير وأسأل الله أن يجعله عوناً لكل الباحثين وأن يمتعته بوافر الصحة والعافية.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ اعتماد خلف معبد - أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس التي شملتني بعطفها وقبلت تحمل المشاق في قراءة هذه الرسالة وعناء السفر فلها مني عظيم الشكر ومن الله عظيم الجزاء.

والى السادة عميد المعهد والوكلاء وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بمعهد الدراسات والبحوث البيئية حيث حظيت بكرم ضيافتهم ومساعدتهم لي فلهم مني عظيم الشكر والتقدير ومن الله عظيم الجزاء.

وإلى الأساتذة والزملاء بكلية الآداب - زوارة - جامعة الزاوية أتقدم لهم جميعاً بخالص  
الشكر والتقدير .

وإلى أسرة إدارة جامعة الزاوية لهم مني جميعاً عظيم الشكر ومن الله وافر الجزاء .

وإلى كل من قدم لي عوناً ولو بكلمة طيبة له مني عظيم الشكر ومن الله وافر الجزاء .

وإلى والدتي أطال الله في عمرها حيث كانت شمعة أضاءت لي الطريق في مشواري  
الطويل وما قدمته لي من عون كان يحيا به الروح الدافعة لمزيد من العمل والجهد فأسأل الله أن  
يمتعها بالصحة والعافية أبداً ما أحيها .

وإلى أفراد أسرتي جميعاً حيث تحملوا معي مشاق الرحلة العلمية الطويلة بصبر  
وإصرار .

وإلى زوجتي الكريمة التي لم تبخل بوقتها وجهدها وحسن رعايتها لي ولأبنائها طيلة  
غيابي في سبيل إنجاز هذه الرسالة فلها خالص الشكر والإكبار .

وإلى بناتي: تلاتماس وسوسن وزينب وريان وإلى ابني الغالي علي الذي لم يهدأ له بال  
إلا وأن يشاهد والده وهو ينجز رسالته العلمية فلهم جميعاً مني أسمى آيات الحب والتقدير .

وإلى حفيدي أسيد واكسل ووالدهما رياض الذي تحمل عناء وحسن رعايته للأسرة أثناء  
غيابي فلهم جميعاً مني أسمى آيات الحب والتقدير .

ولا يفوت الباحث إلا أن يوجه كلمات الشكر والوفاء إلى البلد الشقيق مصر التي  
احتضنته بوافر حب الأمومة والرعاية والاطمئنان والتقدير أبقاها الله ذخراً وعوناً للعلم والباحثين  
والعلماء في شتى أرجاء الأرض .

ولا يفوت الباحث في هذه الكلمة أن يدعو فيها إلى روح والده الذي وافته الأجل قبل  
الانتهاء من هذا البحث فأسأل الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته ويزيد من خيراته حسناته  
ويجعله من أهل الفردوس الأعلى .

ولا يفوتني أن أختم كلمتي بقول الله تعالى " وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ  
لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ " صدق الله العظيم .

### المستخلص

انطلقت فكرة هذه الدراسة من خلال النظر إلى الفضائيات ومضامينها التي أصبحت تمثل متغيراً اجتماعياً وثقافياً هاماً في حياة الاسرة والشباب، حيث يعد التلفزيون المصدر الرئيسي لنقل المعلومات والأفكار وأنماط السلوك والعادات ويؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية لدى الاطفال.

وتتلخص إشكالية هذه الدراسة في الاجابة على التساؤل الآتي:

**ما هي إنعكاسات البث الفضائي على البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي؟**

وهدفنا إلى التعرف على أهم القنوات المفضلة للمشاهد الليبي ومعدلات وأنماط المشاهدة لهذه المضامين ودوافعها وانعكاسات مشاهدة هذه المضامين على العلاقات الأسرية في المجتمع، بالإضافة إلى التعرف على تأثير مشاهدة مضامين القنوات الفضائية على نمط الاستهلاك وقيم العمل للجمهور الليبي، وكذا التعرف على مشاهدة مضامين القنوات الفضائية على الثقافة والعادات الاجتماعية.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة بالإضافة إلى

اعتمادها على أدوات جمع البيانات التالية:

أ- المقابلة المتعمقة.

ب- صحيفة الاستبيان.

وطبقت على عينة عمدية قوامها 300 مفردة من الجمهور الليبي ومتباينة الخصائص

ومن مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة داخل مدينة زوارة إحدى المدن الليبية ذات الطابع الحضري.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة العالية من مفردات العينة يشاهدون الفضائيات من 3 إلى 4 ساعات فأكثر بنسبة 57.3%.

- أظهرت النتائج أن أهم ثلاث قنوات فضائية يفضلها الجمهور جاءت بالترتيب التالي:

- الأولى: قناة MBC1 بنسبة 33.6%.

- الثانية: قناة الجزيرة بنسبة 26.2%.

- الثالثة: بنسبة 13.4% لعدد ثلاث قنوات (MBC2 - فتافيت - اقرأ)



- تمثلت تأثير الفضائيات على العلاقة الأسرية في زيادة مشاركة الزوجة وتقاسمها السلطات مع الزوج بنسبة 15.8% والفضائيات ساهمت في تقوية العلاقة بين الزوج والزوجة بنسبة 8.8%.

- من أهم مظاهر تأثير الفضائيات على أسلوب الوالدين في التنشئة الاجتماعية أنها قللت من الحياء والحشمة بين الآباء والأبناء بنسبة 33.9% وهذا مرده إلى المشاهدة الجماعية لأفراد الأسرة.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها كالتالي:

- العمل على انتهاز الإعلام المتخصص الذي يستهدف رفع الوعي تجاه الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي خصصت لها استراتيجيات وطنية لمواجهتها ومعالجة آثارها المتفاقمة التي تعيق التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

- توسيع مساحات البرامج الحية التي يتفاعل معها الجمهور مثل البرامج الحوارية وبرامج الرأي والرأي الآخر.

- التأهيل النوعي للكادر الإبداعي وما ينسجم مع تطورات ومتغيرات العصر وإطلاق حرية الإبداع والفكر والتعبير.

## ملخص الدراسة

إن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة وتقنياتها المتطورة هي التي ساهمت في تشكيل هذا الواقع الاجتماعي المعاصر الذي أصبح يتميز بتوحيد الفكر والوعي وأنماط السلوك وأساليب الحياة وحتى طرائق اللباس وعادات الطعام وخاصة بين شرائح الشباب الذين تاهو في سعيهم إلى تحديث انتماءاتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وصاروا غير مستقري المواقف خاضعين إلى هذا العالم المصطنع الذي شكلته أجهزة الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات التي أصبحت المصدر الأساسي للتزود بالمعلومات والخبرات ، الأمر الذي انعكس سلباً على تقلص دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية في أدائها لوظائفها الأساسية المنوطة بها.

### مشكلة الدراسة:

انطلقت فكرة هذه الدراسة من خلال النظر إلى الفضائيات ومضامينها التي أصبحت تمثل متغيراً اجتماعياً وثقافياً هاماً في حياة الأسرة والشباب، حيث يعد التلفزيون المصدر الرئيسي لنقل المعلومات والأفكار وأنماط السلوك والعادات ويؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال.

وتتلخص إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

**ما هي انعكاسات البث الفضائي على البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي؟**  
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على أهم القنوات الفضائية المفضلة للمشاهد الليبي .

2- التعرف على معدلات وأنماط مشاهدة لهذه المضامين ودوافعها .

3- الوقوف على انعكاسات مشاهدة مضامين القنوات الفضائية على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي والمتمثلة في الجوانب الآتية:

أ- علاقة الزوج بالزوجة. ب- أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ج- علاقة الآباء بالأبناء. د- علاقات الأسرة بالأقارب والجيران.

4- التعرف على تأثيرات مشاهدة مضامين القنوات الفضائية على نمط الاستهلاك وقيم العمل للجمهور الليبي.

5- التعرف على تأثيرات مشاهدة مضامين القنوات الفضائية على الثقافة و العادات الاجتماعية .

### تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما أهم القنوات الفضائية المفضلة للمشاهد الليبي ؟
- 2- ما معدلات وانماط مشاهدة لمضامين القنوات الفضائية ودوافعها ؟
- 3- ما أهم انعكاسات مشاهدة القنوات الفضائية على العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي والمتمثلة في:
  - أ- علاقة الزوج بالزوجة. ب- أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال.
  - ج- علاقة الآباء بالأبناء. د- علاقات الأسرة بالأقارب والجيران.
- 4- ما هي طبيعة تأثيرات مشاهدة القنوات الفضائية على نمط الاستهلاك وقيم العمل؟
- 5- ما هي طبيعة تأثيرات مشاهدة مضامين القنوات الفضائية على الثقافة و العادات الاجتماعية للمجتمع الليبي .

#### منهج الدراسة وأدواتها:

- اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة بالإضافة إلى اعتمادها على أدوات جمع البيانات التالية:
- أ- المقابلة المتعمقة.
  - ب- صحيفة الاستبيان.

#### عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها 300 مفردة من الجمهور الليبي ومتباينة الخصائص ومن مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة .

#### مجالات الدراسة:

##### المجال البشري:

يمثل المجال البشري في هذه الدراسة الجمهور الليبي من المشاهدين للقنوات الفضائية.

##### المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة في مجتمع مدينة زوارة إحدى المدن الليبية ذات الطابع الحضري.

##### المجال الزمني:

من 2008/5/27 إلى 2013/4/1 حتى

##### نتائج الدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة العالية من مفردات العينة يشاهدون الفضائيات من 3 إلى 4 ساعات فأكثر بنسبة 57.3%.

- أظهرت النتائج أن أهم ثلاث قنوات فضائية يفضلها الجمهور جاءت بالترتيب التالي:

- الأولى: قناة MBC1 بنسبة 33.6%.

- الثانية: قناة الجزيرة بنسبة 26.2%.

- الثالثة: بنسبة 13.4% لعدد ثلاث قنوات (MBC2 - فتافيت - اقرأ)

- تمثلت تأثير الفضائيات على العلاقة الأسرية في زيادة مشاركة الزوجة وتقاسمها السلطات مع الزوج بنسبة 15.8% والفضائيات ساهمت في تقوية العلاقة بين الزوج والزوجة بنسبة 8.8%.

- من أهم مظاهر تأثير الفضائيات على أسلوب الوالدين في التنشئة الاجتماعية أنها قللت من الحياء والحشمة بين الآباء والأبناء بنسبة 33.9% وهذا مرده إلى المشاهدة الجماعية لأفراد الأسرة.

#### توصيات الدراسة:

- العمل على انتهاز الإعلام المتخصص الذي يستهدف رفع الوعي تجاه الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي خصصت لها استراتيجيات وطنية لمواجهتها ومعالجة آثارها المتفاقمة التي تعيق التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

- توسيع مساحات البرامج الحية التي يتفاعل معها الجمهور مثل البرامج الحوارية وبرامج الرأي والرأي الآخر.

- التأهيل النوعي للكادر الإبداعي وما ينسجم مع تطورات ومتغيرات العصر وإطلاق حرية الإبداع والفكر والتعبير.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
8 - 1	مقدمة .....
5	- إشكالية الدراسة .....
6	- أهمية الدراسة .....
7	- أهداف الدراسة .....
44 - 9	الفصل الأول: المفاهيم وتحليل نقدي للدراسات السابقة .....
10	المبحث الأول: المفاهيم .....
10	- تمهيد .....
10	- مفهوم البث الفضائي .....
13	- مفهوم البيئة الاجتماعية والثقافية .....
17	المبحث الثاني: الدراسات السابقة .....
17	- تمهيد .....
17	- المحور الأول: تأثير الفضائيات على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال .....
24	- المحور الثاني: مظاهر التغير في قيم واتجاهات الشباب وعاداته في ظل الثقافة الوافدة .....
33	- المحور الثالث: أنماط تعرض المشاهد للقنوات الفضائية .....
41	- تعقيب عام .....
62 - 45	الفصل الثاني: الاتجاهات النظرية في دراسة تأثير الفضائيات على البيئة الاجتماعية والثقافية .....
46	تمهيد .....
46	تمهيد .....
47	أولاً: النظرية البنائية الوظيفية .....
50	ثانياً: النظرية الماركسية .....
52	ثالثاً: مدخل الغرس الثقافي .....
54	رابعاً: مدخل الاستخدامات والإشباع .....
57	خامساً: مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام .....
88 - 63	الفصل الثالث: التحولات العالمية وتأثيراتها على البيئة الاجتماعية والثقافية .....
64	تمهيد .....

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً: الأوضاع الأسرية .....	64
ثانياً: أنماط الاستهلاك .....	70
ثالثاً: الشباب في ظل التحولات العالمية .....	80
<b>الفصل الرابع: التحولات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي (تحليل سوسيولوجي)</b>	<b>89 - 126</b>
تمهيد .....	90
المبحث الأول: أوضاع البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي .....	92
1- الموقع الجغرافي .....	92
2- الأوضاع السكانية .....	93
3- الأوضاع الاقتصادية .....	98
4- الأوضاع الاجتماعية والثقافية .....	100
المبحث الثاني: تطور الإعلام الليبي في ظل التحولات العالمية والمحلية .....	105
أولاً: نشأة التلفزيون الليبي وتطوره .....	105
ثانياً: القنوات الفضائية الليبية .....	106
ثالثاً: القنوات الفضائية واستقبالها في التلفزيون الليبي .....	110
رابعاً: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للقنوات الفضائية .....	112
المبحث الثالث: مجتمع الدراسة .....	117
أ- الموقع الجغرافي للمدينة .....	117
ب- المظاهر التقليدية للحياة الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع الدراسة .....	118
ج- المظاهر الحديثة للحياة الاجتماعية لمجتمع الدراسة .....	124
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية والدراسة الميدانية</b>	<b>127 - 143</b>
تمهيد .....	128
أولاً: أهداف الدراسة .....	128
ثانياً: تساؤلات الدراسة .....	129
ثالثاً: نوع الدراسة .....	130
رابعاً: منهج الدراسة .....	130
خامساً: أدوات جمع البيانات .....	131
العينة ومبررات اختيارها .....	135
مجالات الدراسة .....	135
أسلوب المعالجة الإحصائية .....	136

الموضوع	رقم الصفحة
صعوبات الدراسة .....	137
خصائص العينة .....	138
<b>الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة الميدانية .....</b>	<b>210-144</b>
تمهيد .....	145
المحور الأول: كيفية استقبال البث الفضائي وأنماط التعرض ودوافعه	145
المحور الثاني: بناء وتطور العلاقات الأسرية في ظل الفضائيات.	167
المحور الثالث: قيم العمل وأنماط الاستهلاك .....	182
المحور الرابع: تأثير الفضائيات على الثقافة والعادات .....	195
<b>الفصل السابع: مناقشة النتائج والتوصيات .....</b>	<b>236-211</b>
تمهيد .....	212
مناقشة النتائج .....	212
توصيات الدراسة .....	235
<b>مراجع الدراسة .....</b>	<b>249-237</b>
أولاً: مراجع باللغة العربية .....	238
ثانياً: الرسائل العلمية .....	241
ثالثاً: ندوات ومؤتمرات علمية .....	242
رابعاً: نشرات ودوريات وتقارير .....	243
خامساً: مراجع باللغة الإنجليزية .....	246
<b>ملاحق الدراسة .....</b>	<b>250</b>
استمارة استبيان .....	228
تحليل نتائج المقابلة المتعمقة .....	268
كشف بأسماء السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء محكمي استمارة الاستبيان .....	272